

تفسير قوله تعالى)ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن أعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت(| الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قول الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن أعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه الآية هي معناها قول لا اله الا الله لان قول ان

اعبدوا الله هو معنى قول لا اله واجتنبوا الطاغوت - 00:00:01

ومعنا الا الله. لان كلمة لا اله الا الله فيها النفي والاثبات. والنفي والاثبات لابد فيه من لا بد في العبادة من نفي والاثبات. ان ينفي عن

العبادة عن كل مخلوق - 00:00:21

ويثبتها لله جل وعلا. ثم الطاغوت ان اجتنبوا الطاغوت. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يدلنا انا ان العبادة ما يمكن تصح بدون

اجتناب الطاغوت. لا بد ان يجتنب الطاغوت والا - 00:00:41

لا تكن العبادة صحيحة. والطاغوت هو كل ما صد عن عبادة الله. كل ما يكون عوضا عن عبادة الله وتحكيم امره فهو طاغوت.

الطاغوت كثيرون قد ملأت الارض الطواف الان ولكن اكثر الناس لا يعرف انها طاغوت. وآآ الاصل - 00:01:01

ان الله هو الحاكم الذي يحكم بين خلقه وهو المعبود. واذا اختل هذا هذين الامرين جاء الطاغوت. اذا عبد غير الله فذلك المعبود

طاغوت. الا ان يكون المعبود غير راض مثل الانبياء والاولياء والملائكة فانهم لا يرضون بها بل يكفرون - 00:01:31

ذلك يتبرأون منه ويقولون لربهم جل وعلا جل وعلا انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعودون الجن يعني الشياطين اكثرهم بهم مؤمنون.

لان الشياطين هي التي تأمرهم بهذا. ومثل ذلك الاولياء الذي مثل - 00:02:01

يزعم انه يدعو الاولياء ويستنجد بهم ويطلب منهم ان ينصروه او ان يغيثوه او ان يعافوه او ما اشبه ذلك من الطلبات التي لا يجوز

ان تكون الا لله جل وعلا. فان هذه عبادة - 00:02:21

ويكون المعبود طاغوت. ولهذا فسر الطاغوت بانه المعبود من دون الله. كما قال الامام مالك كل ما عبد من دون شايقة طاغوت

والشارع يقول يستثنى من لا يرضى بذلك وهذا امر واقع - 00:02:41

معلوم ان الذي يعبد الله جل وعلا ويخلص له انه لا يرضى انه يكون معبودا مع الله الله جل وعلا مثل الانبياء والاولياء وغيرهم. ثم

الامر الثاني وهو الحكم. ان يكون الحاكم هو الله - 00:03:01

والحكم هو الشرع الذي ينزله على رسله يأمر وينهى يقيد الناس بما يكون واجبا عليهم انهم يمتثلوه او يكون محرما فلا يقربوه. وهي

حدود الله جل وعلا فاذا اعترض اعتيظ عن امر الله وحكمه بحكم الانسان صار هو الذي يحكم وهو الذي يأمر وينهى - 00:03:21

وهو الذي يشرع وهو الذي يفصل بين الخلافات والنزاعات وغير ذلك صار هذا الذي بهذه المثابة طاغوت صار هذا بدل بدلا من شرع

الله الذي انزله على رسوله على كل حال يعني هذا الامر قوله جل وعلا ولقد بعثنا في كل أمة يعني في جماعة يدلون على -

00:03:51

لان كثرة الرسل انه ما خلا جماعة من الخلق امة من الخلق الا وارسل اليهم رسول. ولقد بعثنا في كل لامة الرسول والواو واو القسم

واللام مغطية القسم وقد هذه للتحقيق ولقد يعني امر محرم - 00:04:21

والله جل وعلا يقسم لنا ذلك والمفروض ان اذا اخبرنا ربنا جل وعلا ان نصدق وننقاد ولا يحتاج لانه يقسم لان القسم فيه تأكيد الخبر.

الخبر الذي يكون يلقي على من عنده شك او عنده - 00:04:41

تردد يقسم له. ولقد بعثنا في كل امة رسولا. والرسول يقتضي انه يأتي برسالة ولابد والرسالة هي امر الله ونهييه. للمرسل اليهم. هذا
لقد بعثنا في كل امة الرسول يعني هذا يقتضي اربعة اشياء. اولا مرسل وهو الله. الثاني رسول - [00:05:01](#)
والثالث رسالة الرابع مرسل اليهم. المرسل اليهم بنو ادم وكذلك الجن ولكن الجن ليس منهم رسل وان منهم نذر. يأتون الى الرسل من
الانس ويأخذون عن ويذهبون يندرون قومهم كما قال الله جل وعلا واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:05:31](#)
القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. يديرون قومهم يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الى
اخره. الرسل من بني ادم فقط. والجن منهم - [00:06:01](#)
الذين يأخذون عن الرسل ويذهبون يدعون قومهم الى اتباعهم. ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ارسل الى اهل الارض كلهم جنهم
وانسهم. فهو رسول لكافة الناس ولهذا في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم والله لا يسمع بي احمر او ابيض ثم لا -

[00:06:21](#)

ايؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار. وفي رواية والله لا يسمع بي يهودي او نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار. فلا بد
من اتباعه ولا يقال ان مم - [00:06:51](#)
شارع موسى وشارع عيسى انه قائم وموجود فانه نسخ. ولهذا لما جاء عمر رضي الله عنه ورقة فيها شيء من التوراة اراد ان يقرأها
على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب صلى الله عليه وسلم وتغير لقد جئتمكم - [00:07:11](#)
بها خالصة نقية. والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فلا يسع احدا من اه ممن في الارض الا اتباع رسول الله صلى الله
عليه وسلم. وهو خاتم الرسل ليس بعده رسول. فعلى امته - [00:07:31](#)
تنتهي الدنيا وتبدأ الآخرة. تقوم الساعة. ولهذا جعل دينه محفوظا جعله كتابا لا احد يستطيع ان يغير فيه او يبدل. تولى الله حفظه.
فصارت الامة كلها تحفظها كتابة تحفظه كتابة حفظا. فلا احد يستطيع ان يغير فيه حرب واحد وكل - [00:07:51](#)
كل هذا حتى تبقى الرسالة الى الوقت الذي اراده الله جل وعلا. اذا اراد الله جل وعلا نهاية الدنيا اعرض الناس عن القرآن. كما هو الان
مبادئ ظاهرة. فانهم صاروا - [00:08:21](#)

يحكمون القوانين ويتركون حكم الله جل وعلا الذي هو شرعه. فاذا اعرضوا عنه نهائيا رفعه الله اليه فاصبح الناس لا يعرفون شيئا
من القرآن. وعند ذلك تقوم الساعة وتنتهي الدنيا. فالمقصود ان الله - [00:08:41](#)
جل وعلا ارسل الى بني ادم رسل ينذرونهم ويبشرونهم. ينذرون من عصاهم انهم سوف يقع لهم العذاب في الدنيا ثم في الآخرة في
النار. ومن اطاعهم ببشرونه بالنصر والعزة والسعادة في الدنيا والكرامة في الآخرة. ان الله يكرمه في الجنة وهذه مهمة الرسل. وكذلك
اتباع - [00:09:01](#)

هم الذين يدعون الى ما دعوا اليه. ثم قوله جل وعلا واجتنبوا الطاغوت. الاجتناب ابلاغ من كونك تقول اترك اترك الداعية. يعني اجعل
الطاغوت في جانب بعيد عنك. وانت في جانب بعيد عنه - [00:09:31](#)
واجتنبوا الطاغوت. فالطاغوت كما سمعنا فسر باشيء فسر بانه الشيطان. وهذا فرد من افراد الطاغوت وفسر بانه المعبود من دون
الله وفسر بانه ما صد عن عبادة الله. كل ما صد عن - [00:09:51](#)

الله يكون طاغوت. وهو مأخوذ من الطغيان. يعني الزيادة على الحد الذي يكون عليه مخلوق فالمخلوق كل المخلوقات حدها ان تكون
ان تكون عابدة. تكون عبيد عبيد لله فاذا تجاوز العبد هذا الحد وقال انا اعبد او انا لي الامر والنهي وان الذي يتصرف - [00:10:11](#)
في التحكيم وفي وفي التشريع وغير ذلك صار منازعا لله جل وعلا في ما هو من خصائصه فيكون طاغوتا. فعلى هذا نفهم ان
الطاغوت ما كان مخالفا لعبادة الله جل وعلا ونهايا عنها. وكذلك عن حكمه جل وعلا. والعبارات كلها تدل على - [00:10:41](#)